

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 823

محمد بن صالح العثيمين

وقوله فلا جناح عليهما على من على الآبوين في فصله قبل تمام الحوالين وتناح اسم باسم الله مدري معها على الفتح وخبرها والجماع سبق معناه ثم قال تعالى وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم - 00:00:00

فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف وفي قراءة ما اتيتم والفرق بين اتيتم واتيتم ان اتيتم المقصور معناه شئتم واتيتم الممدود معناها اعطيت قال الله تعالى واتي لا القربى حقه اتي بالمجد - 00:00:32

وقال تعالى فاتوا بسورة مثله فاتوا ولم يقل اتوا بمرة فاذا كان مهموزا يعني ممدودا نعم الهمزة ممدودة فيه فهي بمعنى اعطي وان كانت مقصورة فهي بمعنى جاء طيب هنا يقول عز وجل - 00:01:03

وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم الخطاب لمن للمولود له وحيثئذ يجب ان تستشكروا كيف قال وان اردتم مع انه قال في الاول وعلى المولود له موجود ها ولم يقل المولود لهم - 00:01:28

فيقال ان المولود اسم جنس وان شئت فقل ان المولود اسم موصوف باعتبار قال لان اذا كانت صلتها صفة تعرف اسمها موصولا من الاسماء المشتركة التي تصلح المفرد لغيره وحيثئذ فافراد الضمير الراجع اليها باعتبار اللفظ - 00:02:05

وجمعه ان اردتم ها؟ باعتبار المعنى طيب وملاحظة المعنى واللفظ بهذه الالفاظ المشتركة جاء بها القرآن وقد ذكرنا اية فيها مراعاة اللفظ ثم المعنى ثم اللحم اتركونها معى قصة الطلاق في قوله تعالى ومن يؤمن بالله ويعلم صالحًا يدخله جنات الفجر من تحته الانهار خالدين. عليه الصلاة - 00:02:36

فيها ابدا فيها الاكبر نعم ومن يؤمن بالله ويعلم صالحًا يدخله جنات تجري من تحتها باعتبار ايش اللفظ مفرد خالدين فيها ابدا باعتبار المعنى قد احسن الله له رزقا باعتبار - 00:03:13

اللفظ هنا اردتم للمولود لهم باعتبار المعنى ان تسترضعوا اولادكم اراد الشيء يحتاج الى المفعول به فاين مفعول اردتم ها وما دخلت عليك في جو المصدر مفعول به وقوله اولادكم - 00:03:37

منصوحة وش اللي ناصبه هل تقول استرضع ولده والتي ترضع لولده الاخير اذا اين مفعول السرياء لانه الصرف تحتاج الى مفعول ارظعتهم يعني اذا معنى استرضع اي طلب الارظاء طلب الاعضاء - 00:04:04

فهنا مطلوب منه الارظاء لشخص راع اولادكم هو الشخص الرابع وain المطلوب الاظواء ممحوف وتقديره ان تسترضعوا مراضع اولادكم فنعرب اولاد على انها منصوبة بنزع الخاء وحذف الخافض هنا وبوضوح المعنى - 00:04:33

بروح المعنى وقيل انها منصوبة بالفعل من باب التجول وعلى كل حال فان مفعولها الاول ممحوف تقديرها؟ ما راضي على اولاده. طيب انت يعني ان اردتم ان تطلبوا من يرضع الاولاد - 00:05:09

فلا جناح عليكم اي فلا اثم عليه ولكن هل هذا مطلوب ان الانسان يطلب مراضع لوالده او الاولى ان لا يطلب او في ذلك تفصيل في تفصيل يأتي سر ذكره في الفؤاد - 00:05:32

وقوله فلا جنوح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف خلق الله عز وجل انه لا جناح علينا ان نطلب المراضع بشرط ان نقوم بما التزمنا به وقوم اذا سلمتم يعني اعطيتم - 00:05:54

ما اتيتم بالمعروف اعلم ان قوله اذا سلمتم ما اتيتم لا بد فيها من تقديم لان اذا سلمتم ما عافيتكم قد يقول قائل الذي نؤتيه قد سلمناه فما الفائدة من قوله اذا سلمناه - 00:06:15

ولكن المعنى اذا سلمتم ما فرغتم ايته ما خلقتتم ايته وانما عبر بالفعل عن ارادته بفرضه ها كأنه امر وقع وحصل يعني كان هذا الامر الذي به وفترمها على انفسكم - 00:06:33

من من الاجرة بالمرضاع لانه امر قد سلم واوتي ولهذا قال اذا سلمت ما اتيتكم بالمعروف المعروف متعلق بسلامته وتسلیم الاجرة بالمعروف ان يكون ليش على نحو ما شرد قدر - 00:06:57

واجلا وجنسا ووصل يكون على قدر ما شرط او على كيفية ما سلط كلها قدرها وجنسا ووصفا واجلا فمتي اذا قال ترضعيه بعشرة اصوات من البر الطيب تحل في اول يوم من شهر ربيع الثاني - 00:07:28

وجب عليه ان يسلم عشرة اصوات من الكهف وهذا ايش القدر والجنس الطيب الوهم في اول يوم من ربيع الثاني الاجل بقوله اذا سلمتم ما اتيتكم بالمعروف فلا بد ان يكون تسلیم - 00:08:02

بالمعرف الذي يعرفه الشر ويقره ويتعارف على الناس فيما بينهم ما اكثر ما يأمر الله تعالى بالتقى في كتابه ويأمر بالتعاون على البر والتقوى كلمة مأخوذة من المضادة ويقال ان اصلها وهو - 00:08:24

لا بالغلبة فصار التقوى وهي مصدر مصدر على وزن فاعلی واضح ما قيل في تفسيرها انها في تفسيرها انها اتخاذ الوقاية من عذاب الله بفعل اوامره واجتناب نواهيه وتصديق الاخبار - 00:08:51

يعني الذات بفعل اوامره واجتناب نواهيه وتصديق اخبارهم وان شئنا لقلنا ان تصدق اخباره داخلة في اوامره لان تصدق الاخبار من الواجبات لكن على سبيل الايضاح احسن هي تقوى الله عز وجل - 00:09:21

ادخار الوقاية من من عذابه بفعل اوامره واجتناب نواهيه وتصديق اخباره وقول اتقوا الله واعلموا ان الله بما تعلمون طريق معطوف هذا اتقوا الله والعلم بان الله بصير من تقوى الله عز وجل - 00:09:40

لكن لما كان من تمام التقوى ان تعلم هذا العلم ان الله بما تعلم بصير لانك متى علمت ذلك خفت من هذا الذي هو مقيم بعملك ان يجدك حيث نهاك - 00:10:02

او يفقدك حيث امرك لانه بسيط وقوله سبحانه وتعالى بما تعلمون لان ما اسم موصول واسماء منصور من الفاظ العموم سواء كانت هذه سوء كانت مع الوصول من الافراد العامة المشتركة - 00:10:19

او من الالفاظ الخاصة الفرق بين الموصول الخاص والمشترك الخاص هو ما دل على واحد او اثنين او جهر هو المشترك ما كان صالح الجميع فالذي والتي والذان والذنان والذين واللام - 00:10:43

ومن وما وان هذه مشتركة فاسم الوصول وان كانوا مفردا فهو العموم انظر الى قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قال المتقون يعني مفرد لانه يعني صالح للعموم هو خاص موضوع المفرد في الاصل. لكن اليه من موصول - 00:11:08

ولهذا اخبر عن بالجملة وقال اولئك هم المتقون لكن هنا بمعنى بما تعلم بصير المشتركة الدالة وضعا على او الصالحة وضعا على بالمفرد والمثنى والجر وقول بما تعلمون يشمل عمل القلوب - 00:11:41

و عمل الجوارح فان كان من اعمال الجوارح تعلق به البصر العلم والبصر النظري قال من عمل جواز تعلق به البصر العلمي والنظر كيف يعلمه النظري اذا عملنا عملا فان الله ينظر اليه ويراك من فعل عينه - 00:12:09

وكذلك يعلمه بعلمه والعلم بصر يقال فلان بصير بكتذا يعني علموا به يعني ذو خبرة فما كان من مشهود من الاعمال المشهودة تعلق به البصر العلم والنواة وما كان مسما - 00:12:36

يعني غيره مبصر فانه يتعلق به اهل البصر العلمي فالأشياء التي نقولها من عملنا ولا لأن التي نقولها حتى للقلوب من العمد ايه يا عبدالله ها؟ فاعمال القلوب واعمال واقوال اللسان من العمل - 00:13:06

وعليه فنقول ان قوله بما تعلمون شامل بعمل الجوارح وعمل القلب وعمل عرفتها فعمل القلب ومحبته ورجاءه وخوفه وتوكله وانابته وما اشبه ذلك وعمل الانسان وعمل الجوال حذره والله تعالى بصير بهذا كله - 00:13:34

بما تعلمونه والفائدة من ذكر هذه الجملة بعد قوله واتقوا الله الفائدة من المخالفات فانك ان خالفت فان الله بصير بعمله مما تفعلون

وفي قوله بما ت عملون بصير ولم يقل بما ت وصو سون به - [00:14:09](#)

اشارة الى ان الانسان لا يؤخذ لا يؤخذ بالوسوسة. لا يؤخذ. بالوسوسة وذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله تجاوز عن

امتي ما حدث بها انفسها ما لم تعمل - [00:14:36](#)

لو تتكلم - [00:14:55](#)